

2020

## أمي وأبي حاوراني من فضلكما

Zahia Aquiqui

الجامعة اللبنانية, [aquiquiza@jinan.edu.lb](mailto:aquiquiza@jinan.edu.lb)

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinar>



Part of the [Early Childhood Education Commons](#), and the [Family, Life Course, and Society Commons](#)

---

### Recommended Citation

Aquiqui, Zahia (2020) "أمي وأبي حاوراني من فضلكما," *Al Jinan الجنان*: Vol. 4 , Article 7.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinar/vol4/iss1/7>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

الدكتورة زاهية عقيقي

الجامعة اللبنانية - كلية التربية

## أمي وأبي حاوراني من فضلكما

### مدخل:

يأخذ الحوار اهتماماً كبيراً من قبل التربويين لإدراكهم أثره الوقائي والعلاجي الإيجابي، ويشيرون إلى أن الإنسان لا يولد ممتلئاً لمقومات الحوار وآدابه. وإنما يحصل على ذلك من خلال الأسرة متمثلة بالأم والأب حين يثقان أبناءهم ثقافة الحوار، ويتخذونه أسلوباً تربوياً للتعامل معهم.

إن ما نراه في مجتمعنا كغيره من المجتمعات الإنسانية أنه يعاني ظاهرة العنف الأسري بشتى أنواعه ومشاكله، وها نحن نسمع بأبناء يدمنون المخدرات والمسكرات، وآخرون يهربون من منازلهم، ومنهم يعيش حياة الإجرام.

أجل إن إحدى أسباب هذه المشكلات غياب الحوار داخل الأسرة بجميع عناصرها، ويعود هذا أيضاً إلى أننا لم نربيهم التربية الروحية والخلقية والوجدانية والعقلية والاجتماعية والنفسية التي يشكل الحوار القائم على الإقناع والاحترام أهم أسسها.

إن العصر الذي نعيش فيه وبخاصة العولمة بمظاهرها المختلفة، نرى فيها حياة معقدة مزدحمة بالأفكار والمذاهب والتحليلات والفرص والتحديات، مما يتطلب مزيداً من المعرفة،

والاستقامة، والمهارة والاتقان.

ويشير التربويون إلى الدور الكبير للأسرة التي تبذر في نفس أبنائها بذور الخير والفضيلة، ووضع الركائز الفكرية والنفسية في شخصية الطفل. وهذا يتم بالتكامل بين الأسرة والمدرسة. وفي عصر العولمة تم تهميش كل المؤسسات والسلطات التربوية وغير التربوية لصالح توسيع سلطة المال وأصحابه. وانتشرت بيننا عادات وتقاليد تقدس شخصية الأب والمعلم المهيمن القاهر.

وفي بعض الأسر ساد نظام شبه عسكري، نظام صارم ومتنفذ بكل ما تعنيه الكلمة، وقد وصل الأمر إلى أن يمثل الأخ الأكبر الإخوة الأصغر سناً أمام السلطة العليا في الأسرة، وهي الأب، فالأخ الأكبر يستمع من إخوته إلى طلباتهم وحاجاتهم، ثم يقوم بإيصالها إلى الأب... تماماً كما يفعل الجندي حين يريد شيئاً من ضابط كبير مسؤول عنه، فعليه أن يتبع طريق التسلسل بحسب الرتب العسكرية»<sup>(١)</sup>.

أما المدرسة فقد اشتهرت تلاميذها بالإذعان المطلق لأساتذتهم بعيداً عن الحوار، والاستفهام، والحس النقدي، وأصبح التعليم قهرياً كما يسميه المربي البرازيلي «Paulo Friary» والذي تظهر صورة الأستاذ والتلميذ على الشكل التالي<sup>(٢)</sup>:

- ١- الأستاذ يعلم والتلاميذ يتلقون.
- ٢- الأستاذ يعرف كل شيء والتلاميذ لا يعرفون.
- ٣- الأستاذ يفكر والتلميذ لا يفكر.
- ٤- الأستاذ يتكلم والتلميذ يستمع.
- ٥- الأستاذ ينظم والتلميذ لا ينظم.
- ٦- الأستاذ يختار ويفرض اختياره والتلميذ يذعن.
- ٧- الأستاذ يتصرف والتلميذ يعيش وهم التصرف من خلال عمل الأستاذ.
- ٨- الأستاذ يختار البرنامج والمحتوى والتلميذ يتأقلم مع الاختيار.
- ٩- الأستاذ يربك المعرفة ويتدخل فيها ويحول دون التلاميذ ودون ممارستهم حرياتهم.
- ١٠- الأستاذ هو قوام العملية التعليمية والتلميذ نتيجهها.

١- بكار، عبد الكريم: التربية بالحوار، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط ٥، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٦.

٢- باولوفرياري: تعليم المهوورين، ترجمة يوسف نور عوض، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م، ص ٥٢ - ٥٣.

إن مثل هذا التعليم في المدرسة، والتربية في الأسرة، كل هذا يقتل الإبداع وتتمية الحس النقدي والحواري، ويخرج أجيالاً يسيطر عليها اليأس والخوف والاتكالية، وانتظار المساعدة عوضاً عن تقديمهما للآخرين، أجيال لا تحسن التعبير عن أنفسها وحاجاتها وآرائها، ولا تشعر بالاعتزاز في ذواتها وإمكاناتها.

يجري الحوار في الأسر، في المدارس، بين الأصدقاء، وهو حق يفسح للأبناء أن يعبروا عن ذاتهم، وأن يدافعوا عن قناعاتهم في إطار المبادئ الكبرى المجمع عليها لنتح الفرصة لأبنائنا ليوضحوا حاجاتهم، ويعبروا عن مزاجهم وآرائهم، فهذا مطلب أساسي لينمو عقلياً وروحياً، ولبناء شخصية متكاملة متوازنة، إنها إشعار للإنسان بكرامته، هذا الإنسان الذي هو صورة للخالق المكرّم له.

ليس من العدل أن تترك الفرصة لأحد أفراد الأسرة أن يبدي آراءه ورغباته وتحرم باقي إخوته منها، إنه حقه في الحديث، وتكافؤ الفرص للجميع مطلب ديني أخلاقي وحضاري.

«إن من المهم أن نعتقد أن أطفالنا في حاجة ماسة إلى أن ننمي فيهم فضيلة إحترام الآخرين وتقديرهم، وأفضل سبيل إلى ذلك هو أن نحترم الأطفال بأن نتيح لهم الفرصة ليتكلموا ويتحاوروا ويشاركوا ويسألوا ويجيبوا... وسيكون من غير المنطقي أن نطلب من إنسان لا تكن له الاحترام أن يحترمك، أو يحترم غيرك»<sup>(١)</sup>.

ومن خلال الحوار «يتم كشف النقاط المظلمة، وتبسيط الضوء على الزوايا المعتمة، وتتعرّز الرؤى والإجتهادات، وتتلاقح الأفكار، وتتضج الآراء والطروحات، لذلك قالوا: «إن الأفكار لا تتضج إلا إذا لاكتها السنة مناظرة»<sup>(٢)</sup>.

### مفهوم الحوار:

#### أولاً: المفهوم اللغوي:

عندما نعود إلى المعاجم اللغوية العربية نجد العلماء يذكرون معاني متعددة للكلمة (حَوْرَ)

فقد جاء:

الْحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء وعنه حَوْرًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً وَحَوْرًا رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ.

وكل شيء تغير من حال إلى حال، فقد حَارَ يحور حوراً.

١- بكار، عبد الكريم: التربية بالحوار، مرجع سابق، ص ١٩.

٢- المرجع نفسه، ص ٢٠.

وقال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع<sup>(١)</sup>.

والمحاوراة المجاورة ومراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، وقد حاوره، وتجاوزوا: تراجعوا الكلام بينهم، وهم يتراوحن ويتجاوزون<sup>(٢)</sup>.

والحواريون في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب<sup>(٣)</sup>.

ويتضح لنا من خلال ما تقدم أن كلمة الحوار تدور حول المعاني التالية:

١- الرجوع إلى الشيء وعن الشيء، والمتحاورون قد يرجع أحدهم إلى رأي الآخر أو قوله أو فكره رغبة في الوصول إلى الصواب والحقيقة.

٢- التحول من حال إلى حال، فالمحاور ينتقل في حوارهِ من حالة إلى أخرى، فمرة يكون مستفسراً، وأخرى يكون مبرهنأً، وثالثة يكون مضدأً، وهكذا.

٣- الإحاطة والرد، وهو قريب من المعنى الاصطلاحي للحوار، لأن كلاً من طرفي التحوار يهتم بالإجابة عن أسئلة صاحبه، ويقدم مجموعة من الردود على أدلته وبراهينه.

٤- الاستنطاق ومراجعة الحديث، فكل واحد من المتحاورين يستنطق صاحبه ويراجع الحديث معه لغرض الوصول إلى هدفه وقصده.

٥- النقاء والتخلص من العيوب، والواقع أن طبيعة الحوار والمناقشة تؤدي بالنتيجة إلى التخلص من العيوب الفكرية، من خلال طرح الأفكار المتعددة واختيار الراجح منها<sup>(٤)</sup>.

### ثانياً: المفهوم الاصطلاحي:

بعد العرض للمدلول اللغوي للحوار، يمكن أن نحدد المفهوم الاصطلاحي للحوار بأنه: نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول كلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب<sup>(٥)</sup>.

ويعرف أيضاً بأنه: أسلوب يجري بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطقته وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره.

١- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مج ٤، بيروت، دار صادر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٢١٧.

٢- الزبيدي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الواسطي: تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق علي شيري، مج ٦، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص ٣١٧.

٣- ابن منظور: لسان العرب، مج ٤، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

٤- عبد الستار الهييتي: الحوار الذات.. والآخر، كتاب الأمة، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد ٩٩، السنة الرابعة والعشرون، المحرم ١٤٢٥هـ، ص ٣٩.

٥- محمد ديماس: فنون الحوار والاقناع، بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٣٠هـ - ١٩٩٩م، ص ١١.

وهناك ما يسمى بالحوار الفعّال وهو الذي يحصل فيه أثر وتجارب بين طرفي العملية الاتصالية يؤدي إلى استجابة معرفية أو سلوكية لدى الإبن. ويمكن تحقيق فاعلية الحوار بين الآباء والأبناء وخصوصاً، من خلال تحقيق وإلتزام عدد من القواعد<sup>(١)</sup>.

### أهداف الحوار:

لكل حوار هدف، وهو الوصول إلى نتيجة مُرضية للطرفين، وتحديد الهدف يخضع لطبيعة المتحاورين، إذ أن حوار الأطفال غير حوار المراهقين، وبذلك يكون الحوار لتصحيح بعض المفاهيم وتثبيت عقيدة ما في نفوس الراشدين، وقد يكون لتهديب سلوك معين أو رفع مؤشر التحصيل الدراسي أو بناء أسرة، وقد يكون الحوار من قبل الأب مثلاً من أجل تمثيل القدرة في تطبيق الحوار، فيكون محاوراً جيداً ليقنّدي به أبنائه ويتشربوا سلوكه، وقد يستخدم المرشد الطلابي في المدرسة، أو والد الطفل الحوار من أجل التفريغ الإنفعالي ليشعر المحاور الصغير بالراحة في ثنّايا الحوار<sup>(٢)</sup>.

### أهمية الحوار:

يعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الحسن، لأن الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد، واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، وأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات<sup>(٣)</sup>.

وللحوار أثره في بناء شخصية الأبناء حيث مما لا شك فيه أن الإنسان الذي ينشأ على حوار متفهم بنّاء سينشأ إنساناً سوياً مؤمناً إيماناً قوياً بخالقه لا ترعزعه أعاصير ولا تؤثر على عقيدته تيارات فكرية، يتمتع بخلق قويم، محب لدينه ووطنه وقيادته وأمته، خالٍ من العقد النفسية، متعايش مع نفسه قبل تعايشه مع الآخرين، راض وقانع بما وهبه الله من قدرات ومهارات وكفاءات، ويعمل على تميّتها واستثمارها للخير، يحب الخير لمن يعيشون حوله حتى لو كانوا مخالفين له في الدين، أو المذهب، يعرف واجباته تجاه الآخرين ويؤديها قبل أن يُطالب الآخرين بحقوقه تجاهه، ففي الحوار البناء ترويض للنفس على قبول النقد، واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته، في دعم النمو النفسي، والتخفيف من مشاعر الكبت، وتحرير النفس من الصراعات

١- المطيري، سارة بنت هليل: فاعلية الحوار مع الأبناء، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط ١، ١٤٣١ - ٢٠١٠م، ص ١٩.

٢- السليمان، هاني إبراهيم: الحوار كيف تحاور الآخرين؟، عمان، دار الاسراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م، ص ٧.

٣- المرجع نفسه، والمكان نفسه.

والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق؛ وكما تتجلى أيضاً في أنه وسيلة بناءية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات، وتعزيز الثقة بالنفس<sup>(١)</sup>.

### عناصر الحوار:

#### تقسم عناصر الحوار إلى عنصر لفظي وآخر غير لفظي.

#### أولاً: الحوار اللفظي:

يقصد به الكلمات المنطوقة، وعددها، ووضوحها، ويدخل فيه طبقات الصوت كارتفاعه، وانخفاضه، والرنين المصاحب لتلك الكلمات، وطريقة التخاطب سواء بالشدة أم اللين. فكلما كثر كلام الأب المنطوق وكان التحدث ببطء شديد، فقد الابن التركيز فيما يقوله الأب وشرد ذهنه حيث تشير الاحصائيات إلى أن معدل سرعة الكلمات التي ينطق بها الشخص هي (٢٠٠) كلمة في الدقيقة. في حين تتجاوز سرعة تفكير الدماغ معدل (٨٥٠) كلمة في الدقيقة، مما يترك للمنصت فرصة الشرود الذهني، فعلى الأب محاولة الإيجاز في الحديث وتركيزه على النقاط المهمة باختصار مفيد، مع اختيار أطايب الكلام، واتباع الرفق واللين فيه، لأن الصوت المرتفع أو القسوة في الخطاب قد تكون سبباً لرغبة الابن في إنهاء الحوار، حتى وإن كان الموضوع مهماً<sup>(٢)</sup>.

هناك من الآباء من يظل يتواصل بالكلام وحده، حتى يملأ أولاده من حديثه، وبخاصة من يطيل التوجيه، والحديث عن الأخطاء والسلبيات...

«لقد تخيل أحد الباحثين حواراً بين شابين يقول فيه أحدهما للآخر: أشعر بأنني عصبي، والسبب في ذلك يرجع إلى والدي الذي إذا ما خاطبته بكلمة، ردّها لي بعشر كلمات، وإذا سألته سؤالاً أجابني بمحاضرة طويلة، وهنا يرد عليه صديقه: إحمد الله أن والدك يرد عليك، فوالدي موسمي في كلماته، وإذا نطق فلا تتجاوز كلماته: (نعم) و(لا)، أو (صح)، و (خطأ)».

هذا الحوار بين الصديقين يوضح ما قد يعانيه الأولاد من سوء استخدام الآباء للحوار، أو عدم معرفة الأسلوب الصحيح للحوار، كل ذلك يؤكد ضرورة تعلم أساليب جديدة للحوار مع أولادنا، حتى نكسبهم ولا نفقدهم<sup>(٣)</sup>.

١ - حماد، سهيلة: حوار الآباء مع الأبناء، «حق الأبناء»، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٥٧.

٢ - المطيري، سارة بنت هليل، فاعلية الحوار مع الأبناء، الرياض، مركز عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ١٣.

٣ - الحليبي، خالد: مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك؟، الرياض، مركز عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ١٢ - ١٣.

## ثانياً: الحوار غير اللفظي:

يقصد بالحوار غير اللفظي تعبيرات الوجه وحركات الجسم ونبرة الصوت والبيئة المحيطة. ويدخل ضمن هذا لغة الجسد التي يستقبل الناس بعضهم بعضاً وجهاً لوجه، حيث أثبتت الدراسات أن نسبة إيصال الكلمات وجهاً لوجه موزعة على الشكل التالي:

- ٥٥٪ من لغة الجسد

- ٣٨٪ من نبرة الصوت

- ٧٪ من الكلمات التي تقال

إن حوالي ٦٥ - ٧٠٪ من الانطباع الأول الذي تتركه في نفوس الآخرين يأتي من لغة جسدك، كيفية تصرفاتك وإشاراتك... فقد أثبتت الدراسات المختصة بأن الشخص يعطي حوالي (١٠,٠٠٠) إشارة جسدية في الدقيقة الأولى من التعاطي.

إن لغة جسدك هي أكثر بلاغة من أي كلام، أبسط وأصغر إيماءة، كيفية الوقوف، الاتصال بالعين، معدل الطاقة وطريقة التصرفات تبعث الرسائل التي تريد إيصالها إلى الأشخاص. وكلما استطعت أن تتحكم بهذه اللغة، حصلت على ثقة أكبر بالنفس وبذلك فإنك تفرض إحترامك وأراءك على الآخرين.

معرفة أسرار لغة الجسد تهيك القدرة على كشف ما يجول في عقول الحكام ومدى استعمالهم لهذه اللغة من أجل مصالحهم الخاصة<sup>(١)</sup>.

إن إزدیاد الحركات عن المعقول أو المناسب قد يشوّه ويشوّش المعاني. كذلك الحال بالنسبة إلى السكون والمسافة بين الأب والابن فحين يقترب الأب من الابن أكثر وتقل بينهما المسافة سنجد أنه ليس من الضروري - في بعض الأحوال - أن ينطق الابن بكلمة واحدة لنعرف فيما يفكر أو بما يشعر؟ إن يديه، وعينه، وفمه، وجسمه تمكّن من معرفة مشاعره الحقيقية.

لا يكاد يكتمل الحوار اللفظي إلا من خلال غير اللفظي، لأنه يعطي مدلولات اللغة درجة من الحماس والتعزيز، أو الفتور للمعنى المقصود، وهذا له أبلغ الأثر في التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، ومن ثم إيصال رسائل التواصل بين الأبناء وآبائهم. ثم إن وسائل الاستقبال متعددة كالعين، والأذن، والجلد وغيرها، حيث يتنوع استخدامها من شخص إلى آخر، وفي الفرد الواحد في الموضوعات المختلفة، مما يستلزم تعدد عناصر الحوار.

في حالة كان عنصرا الحوار السابقين متوافقين، فإن مستوى نجاح الحوار يكون عالياً،

١ - شحور، ليلي: أسرار لغة الجسد، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ١٣، ١٧، (بتصرف).

أما لو حصل تناقض بين مضمون العنصر اللفظي مع غير اللفظي كمن يحاور ابنه بألفاظ لينة، في حين نبرة صوته، أو حركة فمه وقسمات وجهه تدل على الغيظ والغضب فإن هذا حاجز دون حصول الحوار الفعال بين الآباء والأبناء<sup>(١)</sup>.

إن من يفهم دراسة لغة الجسد ويعرفها «يتوفر له تفهم أعمق لساثر البشر، وبالتالي نفسه، إن فهم كيفية عمل شيء ما يجعل الحياة معه أسهل، في حين أن إنعدام الفهم والجهل يفرضان الخوف والخرافة، ويجعلانه أكثر انتقاداً للآخرين. إن مراقب الطير لا يدرس الطيور بحيث يتمكن من اصطيادها ويحتفظ بها كتذكارات العيد، وبالطريقة نفسها، إن اكتساب المعرفة والمهارات في الحوار غير اللفظي يجعل كل لقاء مع شخص آخر اختياراً مثيراً<sup>(٢)</sup>».

### لغة الحوار بين الآباء والأبناء:

تعتبر لغة الحوار بين الآباء والأبناء من أهم مقومات الأسرة الناجحة، حيث يؤكد العديد من الخبراء في مجال التربية أن غياب الحوار داخل الأسرة يتسبب في العديد من الحواجز وانهايار العلاقة بين الآباء وأبنائهم، كما يؤدي إلى تفككها، في المراحل العمرية الأولى الحرجة فيما يتعلق بسن المراهقة لدى الشباب، كما ذهب بعض علماء النفس إلى وضع غياب الحوار في خانة الاتهام المتسببة في السلوكيات الخاطئة والمشكلات الاجتماعية والحياتية، والأمراض النفسية التي تعترى بعض أبناء الأسرة والتي تترسب مع كبر سنهم وتورثهم أحياناً مجموعة من الأزمات النفسية يصعب القضاء عليها فيما بعد.

ويعتبر الحوار المتمدن داخل الأسرة من أهم المقومات التي تؤسس أسرة صالحة تنفع مجتمعتها وأمتها وتنشئ جيلاً خالياً من العقد النفسية التي ترسبت في أجيال سابقة نتيجة للتربية الخاطئة، وقادراً على تحدي مشكلات الحياة وأزماتها ومواجهتها. كما أنه يؤسس لأسرة حميمة تجمعها العواطف<sup>(٣)</sup>.

قد نجد أن الابن يتكلم لغة أبيه، لكن الانسجام والتوافق بينهما ربما يكون منعماً أو تشوبه الكثير من الصعوبات والتحديات، فكلتا الطرفين يبتعد عن الآخر، ويعيش كل واحد منهم يتكلم بلغة من الصعوبة بمكان فهمها أو إدراك معانيها وإشاراتها... إن الفهم والإدراك لهذه اللغة يتطلب معرفة رغباته وما يشغله ويدور بداخله من اهتمامات وآمال وطموحات. ومعرفة المصطلحات والعبارات التي يحفظها ويرددها المراهق فيعمل مربيه على ذكرها أمامه، بذلك يتمكن من بناء

١- المطيري، سارة بنت هليل: فاعلية الحوار مع الأبناء، مرجع سابق، ص ١٤، ١٥.

٢- أنن، بيتز: لغة الجسد، كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم، تعريب سمير شيخاتي، بيروت، الدار العربية للعلوم، ودار الأفاق الجديدة، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٦.

٣- حماد، سهيلة: حوار الآباء مع الأبناء «حق للأبناء»، مرجع سابق، ص ٤٣.

الثقة والاحترام لشخصه وتضييق الفجوة وتُعالج الأزمات ويصبح الأمر مسلياً وجاذباً، هذا يساعد على فهم نفسيته ومداخل شخصيته، لكل واحد طابعه الخاص به ومفتاحه الذي يمكنه من الولوج إلى عالمه، هذا ينمي الثقة والصداقة والارتباط الايجابي الذي يمكن مربيّه من التعايش معه وبجواره وليس بعيداً عنه، بل يعرفه عن قرب ويتعايش مع أفراحه وسعادته وآلامه وأحزانه، فهو في كلتا الحالتين يحتاج إلى من يكبره سنّاً ويمتلك خبرة ودراية واسعة في شؤون الحياة، فالذي يقف معه وبجانبه يحرص عليه ويتمنى له كل سعادة ونجاح وتميز.

ففي كثير من الأحيان نشعر بأن أولادنا بعيدين عنا، أفكارهم ومشاعرهم باردة، ينشغلون ويهتمون في عالم آخر، بل وُجهتهم غير وُجهتنا، طريقهم غير طريقنا<sup>(١)</sup>.

عندما ندرس الحوار وبخاصة إذا نظرنا حولنا، يتبين لنا كيف أن الحوار لغة يتعامل بها شتى المخلوقات. فهذا الليل والنهار، وهذا النور والظلمة، وهذه الحرارة والبرودة، وهذا المطر والجفاف.

وهناك حوار المعادن مع الحرارة والتي تنتج التمدد والتقلص، وحوار الرطوبة مع المعادن والتي تنتج الصدأ، وهناك حوارات الجاذبية، والحركة مع كتلة الأجسام.

وهناك حوار البذرة مع الأرض، وحوار النبات مع الماء والشمس والهواء. وهناك حوار الغرائز في الإنسان والحيوان.. فثمة حوار بين الجوع وتناول الطعام بهدف توفير الطاقة مثلاً. وهناك حوار الخوف مع المخاطر بهدف الحفاظ على الحياة، وحوار التواصل بين الجنسين من أجل استمرار الجنس... الخ.

كل هذه الحوارات وغيرها مما لا حصر لها يجري في هذا الكون منذ بدء الخليقة وسيستمر حتى الأزل. وهو كما يظهر حوار صامت بين جامدين، سماتهما على طرفي نقيض. ومن هنا ينشأ الحوار وينتج آثاره.

إلا أن الأمر يختلف بالنسبة للحوار بين البشر، والذي يعتمد على النطق الذي تميز به عن المخلوقات الأخرى. فالحوار بين المخلوقات الأخرى مبني على قواعد ثابتة لا يد لهذه المخلوقات في إبداعها، ولا طاقة لها في تغيير شيء فيها. أما الحوار بين البشر فهو إبداع خاص به، وهو الذي ينشئه عندما يشاء، ويطوره ويوجهه كما يشاء. رغم أن عوامل أخرى لا بد من أخذها باعتبار. إلا أن القرار يبقى له في بدء الحوار وتوجيهه وتحديد أهدافه ووسائله<sup>(٢)</sup>.

١- عثمان، أكرم مصباح: كيف نقود شبابنا إلى عالم أفضل، بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ص ٧٦ - ٧٧ (بتصرف).

٢- محمد علي جعلوك: الحوار لغة الضعفاء ٩. أم الأقوياء، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ١٣٦ - ١٣٧.

## غياب الحوار بين الأبناء والآباء :

### أسباب غياب الحوار :

- ممارسة العنف ضد الأبناء من قبل الأبوين أو أحدهما.
- الخلافات الدائمة بين الأبوين.
- غياب الحوار بين الأبوين.
- انشغال الأبوين في أعمالهما الخاصة، وترك رعاية الأطفال للخدمات والمربيات.
- فقدان الشفافية بين الآباء وأبنائهم.
- لجوء الآباء إلى أساليب العتاب والاستهزاء والتجريح واستحضار الأخطاء والسقطات للأبناء.
- التباعد بين الآباء وأبنائهم، وما يترتب عليه من الجفاء وفتور العلاقة.
- ضعف الثقة، فالثقة التي بين الآباء والأبناء هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال، وإذا تسرب إلى الابن أن والديه لا يثقان في تصرفاته توقف الحوار تلقائياً، ويشعر الابن بعدم الراحة في الحديث معهما، وتنشأ هذه المشكلة من المتابعة الزائدة، وإساءة الظن، والتجسس عليه، وعدم احترام خصوصيته واستقلاله.
- ثقافة الأب القاصرة، فقد يجهل الأب ثقافة مجتمعه، ويضع تفسيراته لهذه الرؤية المحدودة، ولا يقبل غيرها، أو يجهل الأب ثقافة المرحلة السنية التي يعيشها ابنه ومتطلباتها.
- وقد لا يلم الوالد بالموضوعات التي تسيطر على اهتمام أولاده، فلا يقترب من تفكيرهم، ولا يتعرف إلى ميولهم واتجاهاتهم وطموحاتهم مما يُشعر الابن أن حوارهم مع أبيه يسير في طريق مسدود.
- عدم إنصات الآباء إلى الأبناء، فالإنصات إلى الأبناء أحد أبرز مقومات الحوار الفعال مع الأبناء، وبانعدامه ينعدم الحوار، ووجوده يغري الأبناء على الحديث، وما نقصده هنا هو الإنصات الواعي، ومشاركة الابن الحديث عن طريق هذا الإنصات العملي.
- تحويل الآباء الحوار مع أبنائهم إلى أوامر، فإذا لم ينفذوها توقف الحوار معهم.
- تصميم الآباء على آرائهم؛ مما يجعل الأبناء لا يرغبون في أن يدخلوا في حوار يعلمون أن نهايته قسرهم على وجهة نظر معينة، يصر فيها الآباء على آرائهم، وأنها هي التي

ستنفذ في النهاية، فلا جدوى من النقاش، لذا ينبغي أن يكون الأب صبوراً، ويتعامل مع آراء أبنائه بهدوء، ولا ضير أن ينتهي إلى آرائهم إذا وجد فيها الصواب، ولم تلحق بهم الضرر.

- عدم الالتزام بأداب الحوار: ينصرف بعض الآباء عن الحوار مع أبنائهم لعدم إلتزام الأبناء بأداب الحديث، مثل: التطرق إلى موضوعات فرعية، وعدم الإنصات إلى الأب أو الأم في أثناء الحوار، وإصرار الأبناء على آرائهم. وينبغي على الأب أن يتمهل ويعلم أبناءه كيف ينصتون، وكيف يتحدثون ويلتزمون بأداب الحوار، ولا يمل من توجيه المستمر المتأني في هذا الإطار، وألا يتعجل حين لا يكون الأبناء على الصورة التي وصل هو إليها، إذ إن للزمن حكمة، (الوقت - كما يقولون - جزء من العلاج).

- عدم قدرة الأب على إجراء حوار فعال مع أبنائه، فإذا كان الآباء لم يتدربوا على مهارة فن الحوار مع الأبناء فسيكون حواراً لا جدوى منه، فقد يكثر الأب الحديث مع أبنائه مستعملاً الأسئلة المغلقة التي لا تشجع الابن على أن يفرض بمكونات صدره، أو أن يعتمد السخرية من أبنائه، وملاحقتهم بالكلمات النابية الجارحة التي توقف مجرى الحوار بينهم، أو أن يصبر على فتح حوار في موضوع لا يناسب الوقت طرده، ومن الحكمة إرجاء بعض الموضوعات إلى الوقت الذي يناسب الأبناء، أو التسرع في الحكم على الأشياء بالشكل الذي يحكم من خلاله الابن على الأب بأنه غير موضوعي وغير منصف، أو الحديث المباشر في بعض الموضوعات؛ إذ إن بعض الموضوعات يستطيع الأب أن يصل إلى مراده منها في التعرف إليها من خلال الحوار غير المباشر.

- إحساس الأب بعدم جدوى الحوار: كثيراً ما ينشغل أبناؤنا بأشياء أخرى معنا، مثل: اللعب، أو الترفيه، ويعزفون عن الحوار معنا، مما يشعر الأب بعدم جدوى الحوار، وينبغي أن يتباه الأب إلى ذلك، وألا يتدخل أو يطرح موضوعات للحوار إلا إذا كان الوقت مناسباً، والابن راغباً في الحديث، أو قد يشارك الأب أبناءه ألعابهم، وفي أثناء اللعب والانسجام يفتح الأب الحوار بصورة غير مباشرة، وينبغي هنا أن يتحسّن الأب الفرصة التي تصنعها المواقف أو التي يرغبها الابن.

- إخفاق الأبناء: فرضت علينا ظروف منها أن نخوض بأبنائنا سباقاً في التعليم يلهث فيه معنا الأبناء بشكل قد يتناقض مع إمكانياتهم وظروفهم وقدراتهم، وقد يخفق الأبناء في هذا السباق، ولا يصلون إلى ما يريدون، أو يحصلون على درجات منخفضة، ويكثر اللوم والعتاب، ثم يتوقف الحديث، لأننا لم نشأ تحويل طبيعة الموضوع، وصممنا

على موضوع معين قد لا تسعف قدرات أبنائنا تحقيقه. لذلك - عزيزي الأب - لا تكن تقليدياً، بل تخلص من ضغوط المجتمع والواقع، وانظر إلى كل فرد من أبنائك على أنه نسيج وحده، واكتشف نقاط تميزه، وحاول أن تشير إليها دائماً، فقد تحفز هذه النقاط للتغلب على نقاط ضعفه، وسيحب الحديث معك في الموضوعات التي يشعر بتميزه فيها<sup>(١)</sup>.

تأخذ السيارة منا يومياً وقتاً طويلاً، وتقدر ساعات توصيل الأولاد في السنة الدراسية الواحدة ١١٢ ساعة تقريباً، فلنعمل على حوارهم داخل السيارة.

وجدير بالوالد الواعي ألا يترك هذا الوقت النفسي لغيره، وأن ينهض بأعباء الأبوة بإيصال أولاده بنفسه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

إنها فرصة لتواصل حميمي رائع: يبدأ مع بدء اليوم، بابتسامات رشيقة، وهتافات حلوة، وتوجيهات مختزلة ليوم دراسي حافل.

ويترك المجال واسعاً للانصات للولد: حتى يصل وهو مشبع عاطفياً، قد استفذ كل ما لديه، فلا يبقى لمجموعة الأقران ما يتلصصون به على البيت وأهله.

وفي العودة تكون نفوس الأولاد مشحونة بما دار في المدرسة مع الأساتذة والأصحاب، مواقف وحوادث، وانتصارات وهزائم، وإنجازات وإخفاقات، وإيثار واعتداء، فما أحرى الوالد أن يستثمر هذه الفرصة لاستئلال كل ما في داخل هذه الأضابير الفضة وتوجيهها توجيهاً رقيقاً، مبدعاً، يستنبط فيه الولد صحة الموقف أو عدم صحته، كما يتلقى التشجيع والثناء، ويتدرب على وسائل الاتصال الفعال عملياً.

إن السيارة فرصته - أيضاً - للعلاج الفوري للمشكلات النازلة بالولد، حيث يعد الكرسي المجاور للوالد مناسباً جداً لكي يفضي بكل ما في داخله، حيث القرب النفسي والجسدي، والفضاء الممتد أمام عينيه، فلا حواجز ولا مجال للحياء السلبي، وليس هناك من يخشى شماته، أو الفضيحة أمامه.

ويحسن من الوالد أن يطيل الاستماع، ويوجه أسئلة مفتوحة، ويتعد عن الإتهام وسوء الظن. ويمكن الاستفادة من هذه المهارة في التنفيس عن المهموم، أو الغاضب، أو المريض<sup>(٢)</sup>.

• أن يتخلى الآباء عن النرجسية والأنانية، لأن لجوء المحاور إلى رؤية الآخرين بمنظار

١- حماد، سهيلة: حوار الآباء مع الأبناء «حق للأبناء»، مرجع سابق، ص ٤٢ - ٤٦.

٢- الحلبي، خالد: مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مرجع سابق، ص ٦١ - ٦٣.

معتم أو ضيق، أو تجاهل رؤيتهم أحياناً من خلال عدم الاعتراف بمهارتهم الفكرية إنما هي سياسة نرجسية ذميمة لا بد من التخلي عنها، ولا شك أن هذا المنظار الضيق يؤدي إلى ضعف الحوار واختناق مسيرته وغياب السجال والنقاش العلمي عن واقعنا الفكري.

إن ضوابط الحوار تقضي وجوب التخلي عن النرجسية لأنها مرض نفسي غير مرغوب فيه، كما أن من الضرورة أن يتخلى أطراف الحوار عن مبدأ تعظيم (الأنا) أو تضخيم الذات، ليكون الحوار علمياً وفعالاً، لأن الذاتية والنرجسية سياسة غير مجدية، وليس هناك سبب منطقي يبرر اعتناقها من قبل فرد يحترم إنسانيته وشخصيته ويحترم شخصيات الآخرين<sup>(١)</sup>.

نحن ننظر إلى آرائنا على أنها جزء من شخصيتنا وجزء من كرامتنا، لذلك نتضايق من أي مناقشة، أو أي تنفيذ وتضعيف لآرائنا، ولو أننا نظرنا إلى الأمور بمنظار مختلف لتحسن حالنا.

إن ما توصلنا إليه من آراء وطرق ومواقف هو اجتهاد، والمجتهد يخطئ ويصيب، وحين نجتهد في تقديم خدمة - التربية خدمة تقدمها الأسرة للطفل، والتعليم خدمة أيضاً تقدمه المدرسة للتلميذ - فإن من حق من يتلقى الخدمة أن يقول: (هذه خدمة جيدة، أو يقول: هذه خدمة غير جيدة..) كما قالوا: إذا أردت أن تتعرف جودة طعام مطعم من المطاعم فلا تسأل صاحب المطعم، ولا تسأل مدير المطعم، ولا تسأل العاملين فيه، فهؤلاء أصحاب مصلحة في أن يقولوا: طعامنا أطيب طعام.. لذلك عليك أن تسأل الذي تذوق الطعام: هل هذا الطعام لذيذ.. هل هذا الطعام نظيف<sup>(٢)</sup>.

### نتائج غياب الحوار بين الآباء والأبناء:

يمكن تلخيص نتائج غياب الحوار بين الآتي:

- مصادقة الأولاد لقرناء السوء.
- وقوع الأولاد بنين أو بنات في مستقع إدمان المخدرات.
- وقوع الأولاد بنين أو بنات في حبائل شبكات المنظمات الإرهابية.
- تعرض الفتيات لابتزاز بعض الشبان نتيجة إقامة علاقات معهم عبر الإنترنت، أو الهاتف النقال.
- بعد الأولاد عن الآباء، وعدم ارتباطهم بهم عاطفياً وإنسانياً، وقد يصل هذا البعد إلى مرحلة العقوق.

١- الهيتي، عبد الستار: الحوار الذات... والآخر، مرجع سابق، ص ٧٦ - ٧٧.

٢- بكار، عبد الكريم: التربية بالحوار، مرجع سابق، ص ٢٢ - ٢٣.

إن فتح الآباء باب الحوار مع أولادهم سوف يجنبهم الوقوع في هذه المهالك؛ إذ لا بد من كسر حواجز الصمت بين الآباء والأبناء، وأولى خطوة في ذلك هي مصادقة الأولاد، والتقرب منهم، ومنحهم الحب والحنان والإحساس بالأمان ليبيحوا بما يعرقل صفو حياتهم، وما يواجههم من تهديدات أو إغراءات وإغواءات، وما يحركهم من نزوات، فيقف الآباء مع أبنائهم لاجتياز كل تلك الأزمات والعقبات دون خسارة، وتكون دروساً وعبراً لهم يستفيدون منها في حاضر حياتهم ومستقبلها<sup>(١)</sup>.

### الأسرة والحوار مع الأبناء:

تؤكد الدراسات النفسية «أن الإنسان يتم بناء شخصيته بنسبة ٨٠٪ خلال السنوات السبع الأولى، وبعدها أصحاب البرمجة العصبية اللغوية إلى ٩٠٪ فإنه لم يبق سوى ٢٠ أو ١٠٪ حتى يصل إلى ١٨ سنة، حيث تكتمل البرمجة الإنسانية.

خلال الفترة الأولى يتلقى معظم أطفال اليوم من ٥٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠٠ رسالة سلبية، في مقابل ٤٠٠ - ٦٠٠ رسالة ايجابية، على وجه التقريب، والتفاوت بين الناس. وبعد ذلك نسأل عن الانحراف، والجنوح، والتخلف الدراسي، والعقوق.

إن مما اتفق عليه النفسيون أن الإنسان ينطبع بالصفات التي تلتصق به، فإذا نودي بالعنيد أثبت ذلك بالعناد، وإذا نودي بالغبى تخلف. وإذا نودي بالمشاغب، استشاط ليثبت جدارته بهذا اللقب البطولي.

فلماذا لا يقلب المربون الألفاظ ليعيدوها إلى طبيعتها، إنك إنسان طيب خلوق، مطيع، محب لإخوانك، تؤثر أصدقائك، تحب القراءة والمذاكرة، وغيرها من الصفات التي توحى فعلاً للإبن أن يحمل هذه الصفات فيبدأ به التغيير نحو الأفضل<sup>(٢)</sup>.

من هنا فإن دعم العلاقات الإيجابية بين الآباء والأبناء، «مطلب لا بد منه لحصول الاستقرار الأسري وتحقيق الأهداف المنشودة من تكوين الأسرة ومن سبل تحقيق إيجابية العلاقة واستمرارها، وفي استخدام أسلوب الحوار الفعّال بين الآباء والأبناء يحصل التآلف، والتعاطف، ويشعر كل من الطرفين بقرب الطرف الآخر منه، واهتمامه بمشكلاته.

وإذا كانت النتيجة المطلوبة في نهاية الحوار الفعّال مرضية لكل من الطرفين كتقارب وجهات النظر، قبل حصول الاقتناع يظل الاقتناع يقود إلى التغيير بسهولة ويسر ورضا، ويقوي

١- حماد، سهيلة: حوار الآباء مع الأبناء «حق للأبناء»، مرجع سابق، ص ٤٦ - ٤٧.

٢- الحليبي، خالد: مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك؟، ص ٣٧ - ٣٨.

العلاقة بين الأباء والأبناء، وبدعم العلاقات بين أفراد الأسرة»<sup>(١)</sup>.

### نموذج حوار قصير بين أب وابن:

من المفيد في حوار الوالدين مع ولدهما أن يوضحا أن لديهما مشاعر تماثل مشاعر الطفل، وهذا يساعد هذا الطفل على أن يشعر أن الوالدين يفهمانه حقاً، لتبين الفرق في التعليقين التاليين:

#### أولاً:

- أ- أفهم أنك لا تحب مدرسك، لكن بالرغم من ذلك عليك الذهاب إلى المدرسة اليوم.
- ب- أفهم أنك لا تحب مدرسك. ليس من المستغرب أنك لا تريد الذهاب إلى المدرسة. أتذكر أنه كان لدي مدرسون لا أحبهم، ولم يكن هذا بالأمر المستساغ، صدقتي! من سوء الحظ أنه ما زال عليك الذهاب إلى المدرسة اليوم.

#### ثانياً:

- أ- باستطاعتي أن أرى أنك محبط، لكننا سنحاول الذهاب إلى المنتزه في يوم آخر حينما يتحسن الجو.
  - ب- باستطاعتي أن أرى أنك محبط. فقد كنت تتطلع حقاً للذهاب للمنتزه والآن قد فسدت خططنا. كل ما نستطيعه هو أن نذهب في يوم آخر، حينما يتحسن الجو.
- لاحظ في التعليق «ب» توجد (نقطة) بعد الإعلان عن معرفة الوالدين شعور الطفل تنتهي بها الجملة. وهذا التوقف يكون كافياً بدرجة أن يستوعبه الطفل. هذا التوقف يضفي على الإعلان بالمعرفة ثقلاً وأهمية، في حد ذاته. أما إذا حلت كلمة (لكن) محل النقطة، يصبح الإعلان عن معرفة المشاعر غير ذي أهمية، فيما تصبح الوقائع هي نقطة البؤرة. فحتى حينما لا يكون بالإمكان تغيير الوضع، يفيد الطفل من سماع والديه له ودعمهم إياه عاطفياً. ويحدث هذا بأن تحدث توقفاً حقيقياً بعد تسميتنا المشاعر.

إن الاحساس بالمشاعر والاعتراف بها ليس أمراً خطيراً، وأنها لا يجوز أن تتدخل في الأداء الوظيفي السليم، يسمح للطفل بالشعور بالتعاسة. بيد أن هذا لا يعني إعفاءه من مسؤولياته أو من وقائع الحياة<sup>(٢)</sup>.

١- المطيري، سارة بنت هليل: فاعلية الحوار مع الأبناء، مرجع سابق، ص ٤٨.

٢- سارا راتشانان رادكليف: موسوعة الأم والطفل التربية من عالم إلى عشرين عاماً، ترجمة فاطمة نصر ورانيا علام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، ص ٦٧ - ٦٨.

### ثالثاً: نموذج لتعابير تعزز رغبات الأبناء واحتياجاتهم<sup>(١)</sup>:

- أنت تعرف ما يشعرك بالرضا.
- بإمكانك أن تطلب ما تريده.
- إنني أحب فضولك، وأحب استطلاعك للعالم.
- إنني مسرور لأنك تريد أن تبحث عن هذا الموضوع أو ذاك.

### رابعاً: أنا وأنت:

جدير بالمحاور أن يبتعد عن كل ما من شأنه أن يورث التنافر ويولد الحساسية، وذلك بحسن انتقاء ألفاظه خالية من دواعي العجب والغرور، فمن العلل التي يعاني منها كثير من المتحدثين المحاورين ومنهم الآباء إدراج ضمير المتكلم (أنا) أو ما يقوم مقامه كقوله (رأبي، ظني، خبرتي) في حديثه. وأقبح من ذلك أن يروي الضمير بصيغة الجمع (نحن نرى، رأينا، خبرتنا، ظننا، ...) .. وهذه الألفاظ ربما كان فيها اعتداد بالنفس وفساد للنية، وأقل ما فيها نفرة الآخرين، فالناس تكره من يتعالم عليها حتى لو كان ذا علم<sup>(٢)</sup>.

إن استخدام ضمائر (أنا وأنت) وما يقوم مقامها من كلمات، تباعد بين المتحاورين، وتموت موضوعية الحوار.

ختاماً أيها الأم والأب، أنصتوا واستمعوا وابتسموا لأبنائكم، اقتنعوهم بما تطرحون، احترمواهم واحترموا آراءهم، اشفقوا عليهم وانصحوهم، وابتعدوا عن الألفاظ المؤذية، ساعدوهم في طرح أسئلتهم، لا تفرقوا بين ولد وبنت، عززوا ثقتهم بأنفسهم، إغرسوا إحترام الذات وتقديرها لديهم، تجنبوا الغضب والعنف.

أخيراً أقول أولادكم أمانة عظيمة في أيديكم، تواصلوا وتحاوروا معهم، وإلا فالخسارة كبيرة. وعلينا أن نتعامل مع أبنائنا وفق قواعد وفنون التعامل حيث فيها اللمة الإنسانية والتي تنضوي تحت حروف الكلمة (HUMAN TOUCH)<sup>(٣)</sup>.

١- استمع إليه H- Hear Him

٢- احترم شعوره U - Understand his feelings

١- دوجلاس بلوك، وجون ميريت: قوة الحديث الايجابي، الرياض، مكتبة جرير، ط ١، ٢٠٠٥م، ص ٢٩.

٢- طارق بن علي الحبيب: كيف تحاور؟ دليل علمي للحوار، عمان، دار البيت العتيق، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٣٢.

٣- الحمادي، علي: أمسك عليك هذا، بيروت، دار ابن حزم، ط ٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص ٦٨ - ٦٩.

M – Motivate his desire	۳- حرك رغبته
A – Appreciate his efforts	۴- قدر مجهوده
N – News him	۵- مده بالأخبار
T – Train him	۶- دربه
O – Open his eyes	۷- أرشده
U – Understand his Uniqueness	۸- تفهم تفرده
C- Contact him	۹- اتصل به
H- Honour him	۱۰- أكرمه